~~~~**وزارة الــتــــــعـــــلـــيــــــــــــــــم الــــعـــــــــــــــــــالي والــــبـــــــحــــــــــــــــــث الــعـــلــــــــــــــــــــــــــــــــمي**

**كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أم البواقـي**

**قـسـم الـعـــلـوم الــسـيـاسـيـــة، رقــم الـهاتـــف :** 032-56-31-38

**Site** : <http://www.univ-oeb.dz/fdsp/> **Email :** politicaldeprtoeb@gmail.com

 **أستاذ المادة**: د. عبد الرحمان فريجة محاضرات مقياس:

**Abderrahmane.fridja@univ-oeb.dz** **علم الاجتماع السياسي**

تابع للمحاضرة الرابعة:

ـــــــــــــــ أهم الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع السياسي ــــــــــــــــ

''شرح إضافي بالأمثلة لإسهامات وتصورات رواد العقد الاجتماعي''

**الفئة المستهدفة:** طلبة السنة الأولى ليسانس علوم سياسية تخصص جذع مشترك السداسي الثاني

للسنة الجامعية (2023/2024)

|  |
| --- |
| ملخص أفكار روسو، هوبز ولوك حول السلطة والسيادة |
| توماس هوبز |
| * في فلسفة هوبز، يُعتبر الحالة الطبيعية للإنسان هي حالة الحرب الكلية، حيث يتنافس الأفراد من أجل البقاء والسيطرة، ومن هذا المنطلق، فإن الناس يتفقون على إنشاء الدولة لــــ ''ضمان الأمن'' والحفاظ على حياتهم وممتلكاتهم؛ ففي رؤية هوبز، يتم التنازل عن بعض الحريات الشخصية للحصول على الأمن الذي يوفره الحكم الملكي.
* يقابل الفكر الهوبزي ممارسات في العصر الحديث، يمكن رؤية فكر هوبز في الحجج لتبرير السلطة المركزية والحاجة إلى الدولة القوية لضمان الأمن وتفادي حالة الفوضى، فعلى سبيل المثال، يمكن رؤية تطبيقاته في السياسات الأمنية (الأمننة) وقوانين مكافحة الإرهاب، حيث يُبرر الحاجة إلى توسيع سلطات الحكومة لحماية المواطنين وضمان الاستقرار.
 |
| جون لوك |
| * يختلف لوك قليلاً عن هوبز في تفسيره للعقد الاجتماعي، بالنسبة له، فإن حالة الطبيعة للإنسان تعتبر حالة من الحرية والمساواة، حيث يمتلك كل فرد حقوقًا طبيعية للحياة والحرية والممتلكات، ومن خلال العقد الاجتماعي، يتفق الأفراد على إنشاء الحكومة لحماية حقوقهم وضمان إنصاف المعاملة؛ وفي رؤية لوك، فإن الحكومة يجب أن تكون ''مقيدة بقوانين'' محددة تحمي حقوق الأفراد، وأن يكون للشعب الحق في تغيير الحكومة إذا لم تقم بواجبها بشكل مناسب. إذاً، يمكن أن نرى أن هوبز ولوك يركزان على دور الحكومة في ضمان الأمن والحفاظ على الحقوق، ولكن هناك تباين في وجهة نظرهما بشأن حالة الطبيعة للإنسان وكيفية تكوين العقد الاجتماعي.
* في العديد من الديمقراطيات الحديثة، يتم تطبيق فكر/نظرية لوك في مفهوم ''حكم الشعب'' و''الحكومة القانونية''، فعلى سبيل المثال، في الانتخابات الديمقراطية، يُمارس الشعب سيادتهم من خلال اختيار الحكومة وتحديد سياساتها. مثال آخر، كما يمكن رؤية تطبيقات فكر لوك في النقاشات حول حقوق الإنسان والحكم العادل، حيث يُبرر الحاجة إلى الحكومات المقيدة بالقوانين لضمان عدم انتهاك حقوق الأفراد.
 |
| جون جاك روسو |
| * في النظام الديمقراطي الحديث، يُعتبر الشعب هو المصدر الأساسي للسلطة، فعندما يقوم الشعب بالتصويت في الانتخابات، فإنهم يختارون الحكومة ويوافقون على القوانين والسياسات التي ستحكم البلاد. هذا يمثل تطبيقًا عمليًا لفكرة روسو بأن السلطة المطلقة يجب أن تكون في يد الشعب،
* فعلى سبيل المثال، في الانتخابات، يكون لكل فرد صوت واحد، سواء كان غنيًا أو فقيرًا، متعلمًا أو غير متعلم. هذا يعكس مبدأ روسو بأن جميع الأفراد هم مساوين في الحقوق والواجبات، وأن السلطة يجب أن تستند إلى إرادة الشعب بشكل عام. بالمثل، عندما يقوم الشعب بالاحتجاج أو يطالب بالتغيير، فإنهم يستخدمون السلطة السياسية والمدنية للتعبير عن مطالبهم وتشكيل المستقبل الذي يرونه مناسبًا. هذا يعكس الفكرة الروسوية (نسبة لروسو) بأن السلطة والسيادة يجب أن تكون للشعب بمعنى أنه يجب أن تتمثل في إرادتهم وتختارهم،
* بإختصار شديد، يُظهر هذا المثال كيف أن فكرة روسو حول السلطة والسيادة المطلقة للشعب تُطبق في الأنظمة الديمقراطية الحديثة.
 |

ويمكن تلخيص كل ما جاء في المحاضرة الرابعة (الاتجاه التقليدي في علم الاجتماع السياسي)، وما سبق من توضيح وشرح أفكار روسو، هوبز ولوك حول السلطة والسيادة ومحاولة إبراز تأثير هذا الفكر في التفكير السياسي والقانوني المعاصر وكيفية تطبيقها في السياسات الحكومية والممارسات المجتمعية.

|  |
| --- |
| ملخص أفكار روسو، هوبز ولوك حول السلطة والسيادة |
| المفكر | **التصور** | **التطبيقات المعاصرة** |
| هوبز  | **الحالة الطبيعية:** صراع مستمر من أجل البقاء. - **العقد الاجتماعي**: تنازل عن بعض الحريات للحصول على الأمن. **الحكم المطلق**: ضرورة للحفاظ على النظام. | - **السياسات الأمنية**/الأمننة: تهدف إلى حماية المواطنين من التهديدات الخارجية والداخلية. - **قوانين مكافحة الإرهاب**: تهدف إلى منع وقمع الأعمال الإرهابية. - **توسيع سلطات الحكومة**: ضروري لمواجهة التحديات المعقدة. |
| روسو | **السيادة المطلقة للشعب**: - السلطة تُستمد من الشعب ويجب أن تُمثل إرادته. - العقد الاجتماعي: اتفاق بين أفراد المجتمع لتشكيل الحكومة. - المساواة السياسية: جميع أفراد المجتمع متساوون في الحقوق والواجبات.  | - **الانتخابات الديمقراطية**: يتمتع جميع المواطنين بحق التصويت لاختيار ممثليهم. - **الاحتجاجات السلمية**: يمارس الشعب حقه في التعبير عن مطالبه. **- الاستفتاءات والمبادرات الشعبية**: تُتيح للشعب المشاركة في صنع القرار السياسي. |
| لوك | **الحالة الطبيعية**: حرية ومساواة مع حقوق طبيعية (الحياة، الحرية، الممتلكات). - **العقد الاجتماعي**: اتفاق لحماية الحقوق وضمان الإنصاف. - **الحكومة المقيدة أو النظام المقيد**: يجب أن تخضع للقوانين وتحمي حقوق الأفراد.(حكم الأقلية. | - **الديمقراطيات الحديثة**: حكم الشعب من خلال الانتخابات الحرة. - **الحكومة القانونية**: خضوع جميع السلطات للقانون. - **نقاشات حول حقوق الإنسان والحكم العادل**: ضرورة ضمان عدم انتهاك حقوق الأفراد. |